الاستاذ

الجزء الثالث من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ١٥ صفر سنة ١٣١٠ و٢٧ مسرى سنة ١٦٠٨

الموافق ٦ سبتمبر سنة ١٨٩٢

التماس عفو

الف حضرات القراء مطالعة المقالات العلمية والرسائل الادبية في الجرائد العلمية المحلية وتخيلوا في هذه الصحيفة مجاراتها فيما الفوه ونرجو ان تتحقق هذه الظنون وتحصل تلك الآمال فقد اخذنا نتكلم على المعارف ومنافعها وبينا فوائدها الادبية ونتائجها الملكية وحاجة العمران المدني اليها · والضد انما يعرف بضده · فلهذا اخذنا نتكلم في هذا العدد على المجاهل (جمع مجهلة لما يجعل المرء جاهلاً بسبب استعماله) لنبين مضارها وعواقبها الرديئة وما تجر اليه من سيء الاحوال فنلتمس العفو من القراء عما يرونه من خوضنا في هذا العباب فاننا لم نخرج عن دائرة العلميات والادبيات وانما ندخل في كل فن بما يناسبه ونعبر عن المقصود بعبارات متداولة بين الخاص والعام تعميماً للنفع فلا يرى المنشئون

اننا قصرنا في تحرير العبارة فما كل قارىء يحتاج الى الانشاء البديع ولا يرى العلماء اننا عدلنا عن طريقهم زهدا او كراهة وانما نقدم لكل عدد بعبارات ومواضيع تخالف ما تقدمها ترويحاً للنفوس وترويجاً لبضاعة الادب . ولا يرى اهل الكمال اننا نستعمل الهزل في معرض الجد تهجيناً للافكار واضاعة للمعارف وانما التزمنا هذه الطريقة لميل النفوس اليها وليرى كل قسم من العلماء والادباء والعقلاء والعوام ما يحبه ويرضاه فما القصد الا ان تكون الخدمة عامة ينتفع بها الخاص والعام ومن تامل هذا المشرب وجده دقيقاً رقيقاً مفيداً . ومن اعتمد على جواهر الالفاظ ولم يحم حول ما قصدناه تكثر اعتراضاته ويعز علينا مرضاته . وقد جاءتنا رسائل شتى في الموضوع البلدي سندرج منها في العدد الآتي ما يناسب مشرب الجريدة كما جاءتنا كتب كثيرة باستحسان هذا المشرب وبعض كتب تطلب جعل الكلام البلدي جريدة مستقلة فراينا الراي العام يستحسن ما عليه الجريدة الآن فالتزمناه فان تكثر الفريق الثاني وصار صاحب الاغلبية اوريناهُ راينا اذ ذاك فليتفضل بقبول ما نقدمه اليه من جد وهزل موافقة للجانبين ونحن للجميع من الشاكرين على سعيهم خلف الاداب وحبهم في المحسنات الوطنية

الفصل الثاني

﴿ في الاخلاق والعادات ﴾

الاقتصاد الشرقي

من نظر فيما كانت عليه مصر قبل الآن بعشرين سنة ونظر ما هي

عليه الآن تحقق انها تطورت باطوار شتى في اوقات متلاحمة حتى وصلت درجة تحتاج للتأريخ والتدوين فقد تغيرت هيأتها المدنية وانتقل اهلها الى ما دعا اليه التشبُّه والمجاراة من انواع المحسنات العمرانية والمقتنيات البيتية · وهذا مقام يقضي على القلم بتفصيل المطالب وتمييز المواضيع فلذا نرتب هذا الباب مطالب تعرف بعناوينها كما ترى

﴿ مطلب الطعام ﴾

كان المصريون قبل العشرين سنة الاخيرة منقسمين ثلاثة اقسام فقراء واغنياء وامراء · فطعام الفقراء قليل الانواع والآنية ولا يخرج في الريف والمدن عن صنف واحد يطبخ كل ليلة من عدس او كشك او بسارة او فول او دشيشة او شعرية او محمصة او كسكسو او نوعٍ من الخُضر وإدام النهار مِشّ او جبن او كراث او فجل او مخلل والريفي ينتظر وقوع بهيمة فيأكل من لحمها ولا يصنع الا مسلوقاً (صليقة) او محمراً او مدفوقاً مع ذرة ليصنع كباباً او كفتة ولا يأكل اللحم الطيب المسمى عنده (بالغصيب) الا في الاعياد والمواسم · والمدني ان اراد اكل اللحم اشترى كرشة الحيوان او ارجله او اخذ رطلاً او رطلين من لحم الجاموس الرخيص السعر ولا يعرف من المطاهي الا جعله مسلوقاً او محمراً او مقطعاً في ماء وسمن يسمى دمعة او مطبوخاً ببصل يسمى عنده قاورمة وعند الريفي يخني وبعض البلاد لا يأكل الا الارز والبعض جُل طعامه التمر · والغني الريفي كان يساوي الفقير في طعامه ويزيد عنه ذبح فرخة

او حمامة او ارنب اذا جاءَهُ ضيف كما يزيد طاجن ارز خالياً او مدفوناً فيه فرخة او حمامة او لحم وارزًا بلبن مفردًا او محلّى بعسل اسود من عسل القصب او لحمة ببصل كثير يسمونه قلاية · وآنيته كآنية الفقير طواجن وصحاف تصنعها النساء من مدقوق الطوب الاحمر (الآجر) وشوالي للبن (جمع شالية مقلوب شائلة) كما يساويه في أكل اللبن المخيض وتقديمه للضيفان في الصباح والظهيرة · والغني المدني كان يأكل اللحم والخضر مقتصرًا على الصليقة والمحمر والكباب والكفتة والدمعة وانواع الخُضر وكان يطبخ الصنفين او الثلاثة لا يزيد على ذلك واوانيه الزبادي الخضر والصحف البرامية المدهونة وعظيم الثروة يتخذ بعض آنية من الصيني يحفظها في الصناديق ولا يخرجها الا في الولائم والافراح فان اراد عمل حلواء صنع الارز باللبن مع السكر او صنع المهلبية او الفطير او البسيسة ولا يصنع الحلواء الا في ليالي الضيفان والولائم الكبيرة · والامراء كان خوانهم يشتمل على خمسة اصناف او ستة في الاكثر مركبة من شوربة وصحن لحم وصحنين من الخضر او صحن حلو وصحن ارز واغلبهم يقتصر على الشوربة واللحم وصحن الخضر والارز يتداولون في هذه الصحون المحمر والكباب والكفتة وكباب الفرن والقاورمة والقبه مه وانواع الخُضر والصوبريك والرواني والمهلابية والحريرة والفطير والسنبوسك والالماسية وبعض الفواكه وآنيتهم الصيني ولا يزيد الطعم عن اثنى عشر صحناً واغلبهم كان يستعمل آنية النحاس الصفر او الاحمر المبيض المصنوع في توقات او الاستانة او مصر · وملاعق الفقراء والاغنياء

الخشب غير ان ملاعق الاغنياء من خشب البقس وملاعق الامراء من خشب الابنوس ويندر عمل الملاعق الفضية عند كبار الامراء وبهذا الاقتصاد العظيم كانت الثروة عظيمة كلٌ بحسب حاله مع قلة النقود اذ ذاك وعدم اتساع التجارة والزراعة فان آنية الفلاح اذا كسرت صنعت المرأة غيرها في الحال وآنية الغني يشتريها بالنص والميدي لا بالفرنك والريال والجنيه وآنية الامير يشتريها بالقروش ولكن لقلتها لا تكلفه فوق طاقته . وعدم التوسع في المطاهي كان حجاباً عظيماً بين الذهب والذهاب والفضة والانفضاض . حتى ان القدماء لما لم يجدوا باباً ينفقون فيه ذهبهم التزموا دفنه في الارض ليكون سدادا من عوز اذا دعت اليه الضرورات وهو الذي نسميه الآن خبيئة وكنزًا وما هو الا فضل الاقتصاد وما زاد عن ضروريات المعيشة . فلما حصل الاختلاط وامتدت التجارة واتسع نطاق الزراعة وساكن الاجنبي الوطني وتبادل الفريقان الزيارة فجع الغربي اقتصاد الشرقي وعده بقاء على الهمجية والتوحش وحسن له التوسع في المآكل والمشارب وآنيتها ليماثل الامم المتمدنة في العالم وما قصد بذلك الا تحويل ما بيده من النقود الى بلاده واتخاذه اجيرًا يشتغل ويكد الليل والنهار حتى اذا طاب زرعه وامتلاءت يده بالنقود جاءه الاجنبي بمحسناته فاخذ ما بيده وتركه في اسواء مما كان فيه . فهجم الوطني الفقير والغني والامير على المحسنات الغربية يشتريها بنفيس الذهب وتعلم التفنن في المطاعم والمشارب حتى صارت آنيته مركبة من مئات من الصحون المختلفة الاشكال والكاسات المتنوعة اذ صُنع له اواني للشوربة واواني للحم

واواني للسمك واواني الخضر واواني للسلطـة واواني للسردين واواني للبيض واواني للمخلل (التورشي) واواني للحلواء واواني للفاكهة واواني للفاكهة اليابسة (اليميش) واواني للجبن وكاسات للماء القراح(وقليل شاربه على الطعام) وكاسات للنبيذ وكاسات للكنياك وكاسات للبيرة وكاسات للابسنت وكاسات للشامبانيا وكاسات للنساء غير كاسات الرجال يتبع ذلك ملاعق الارز وملاعق الحلواء وملاعق القهوة وملاعق السلطة وملاعق الدولدرمه وملاعق الشوربه وسكاكين كل صنف وشوكه وآلات كسر الفاكهة وعصر الليمون يستخدمون ذلك في طعام الكستلية والبوفتيك والروسبيف والدندي والكباب والمحمر والكلاوي والمخ ولحم الصاصه ولحم البطاطس ولحم البسلة ولحم الخل ولحم الحمص ولحم التومية والقاورمـه والشاورمه والقبه مه ولحم الفرن والباصطرمه والسجق والكل باستي والضلع المحشي والشركسيه والتورلي والمسقعه والصلايق والفطير وانواع الحلواء الشهيره (بالطاتلي) وانواع الخُضَر وما يتبع ذلك من السلطات والمخللات والمربيات والفواكه والهواضم المصنوعة · وهذه الاواني تصنع قابلة للكسر بادنى سبب وهذه المطاهي تستدعي طاهياً ماهرًا وخدما يقومون بهذه الاعمال وتستدعي الفوط والترابيزات والكراسي والدواليب وغيرها ممـا يلزم للسفرة وتستدعي كثيرًا من الحلل (القدور) اللازمة للمطاهي العديدة فاذا كان عنده وليمة استدعت مئات من الاواني اذ كل فرد ياكل وحده على القاعدة الافرنجية ولزمه تكثير اللحوم والخُضَر وبقية الاصناف لان كل انسان ياكل في اناء مخصوص فيلزمه ان يأخذ ما يكفيه · هذا

بالنسبة الى الامراء والاغنياء اما الفقراء فقد تركوا الطاجن والصحفة واستعملوا الاطباق الصينية والاواني الرقيقة التي لا يمكنهم التحفظ عليها لعدم معرفتهم بترتيب البيوت فيلقون الاواني في وسط البيت وفي جانب الحائط فتدوسها البهائم وتكسرها فيشترون غيرها وقد توسعوا في المآكل الى حد لا يطيقون الابقاء عليه لعدم كفاية الواردات المالية لهذا الاسراف العظيم

وقد اماتوا بهذا الاسراف الاقتصاد الشرقي فماتت معه ثروة الفوطية والفاخورية وتجار البرام والزبادي والخراطون وصناع الملاعق والمغارف وتجار النحاس وحيي مقابلهم في الغرب · ولما لم تكفهم وارداتهم لاستحضار الآلات والمطاعم والمشارب الجديدة اقترضوا ورهنوا الاملاك والاطيان وكانت الغاية سكنى الغريب فيما بنوه وانتفاعه بما ملكوه ولو رايت اسرافهم في الفرش والملابس لرايت العجب فانتظر الاسبوع القادم تنظر عجائب الزمان وتميز بين الاقتصاد الشرقي والاسراف الغربي · نعم ان المحسنات المعاشية تالفها النفوس ولكن الاسراف فيها والتهالك عليها غير محمود الا ترى ان الرجل كان يزرع العشرة فدادين او الخمسة عشر فيعيش بمحصولها طول السنة مع اكرامه الضيفان كل ليلة ويدخر كثيراً من النقود ويزيد فدادينه بمشترى غيرها والان يزرع المائة فدان ولا تراه الا مقترضاً لا يجد من القوت الا الضروري وما ذاك الا بتركه الاقتصاد الشرقي · وترى المستخدم الاول كان ياخذ الالف قرش كل شهر وتجد عنده اغا للحريم وخدماً وحشما ويشتري املاكاً والآن ياخذ الحاضر الاربعين والخمسين جنيهاً ولا ترى في صندوقه شيئاً ولا يجدد عقاراً ينفعه

وربما وجدته مدينا وقد لا تكون له عائلة اكثر من زوجة وخادمة وخادم وما جره للحرمان من كسبه الا السرف الغربي فلو اخذنا من محسنات الغرب ما لا بد منه واقتصرنا على ما يوافق اخلاقنا وعاداتنا لحفظنا لانفسنا حق الانتفاع بثمرة الاقتصاد الشرقي ولكن طرنا حول الاهواء وجرينا خلف المرئيات المزخرفة الظاهر وتبعنا سير الغربي فجاريناه حتى سبقناه واصبحنا نعض الانامل من الغيظ ونضرب الكف بالكف اسفاً وندماً وهيهات هيهات ان نفع الندم مع التمادي على هذا التهالك في السرف اللهم الا ان تداركنا بقية صارت على شفى جرف الضياع وما ذلك على الله بعزيز

باب التهذيب

يعلم الناس ان النفوس تشتاق للامر الواقع اكثر من اشتياقها الى المتخيل وقد كنت اتناظر في اختفائي مع صديق غربي فان غاب عني يوماً اخذت اتكلم مع خادمي وكان غلاماً امياً فارغاً من الآداب لا يعرف الا ما اخذه عن والدته وما تلقاه عن امثاله فعلمته الكتابة وهذبته ولقنته ما يلزم لمثله وقبل وصوله لهذه الدرجة جرت بيني وبينه محاورات في مواد كثيرة وذلك اني كتبت كلمات من باب المثل السائر او الحِكَم واخذت اقرؤها عليه وافهمه معناها فكان يصدر منه ما يحرك الحليم للغضب واصبر رجاء وصوله الى التهذيب . وهذه الطريقة التي التزمتها في تهذيبه اسهل تناولاً من كتاب مؤلف في هذا الباب ولهذا عزمت على نشر تلك المحاورات لاشتمالها على فنون ادبية شتى في طي

فكاهات · ولنشر اليه بحرف ص فان اسمه صالح ولكني ارجو القراء ان يغضوا الطرف عما يجدونه من نتائج جهله قبل ان يتعلم فان الفراغ من المعارف يصدر عن المرء من الشذوذ والاغلاط ما لا يتصوره ذوو العرفان

ن · يا صالح تعلم ان صاحبنا لم يحضر اليوم وقد كتبت كلمات سميتها حِكماً واريد ان اقرأها عليها لتستفيد منها ما عساه ان ينفعك مما فيه صلاح دينك ودنياك فما تفهمه منها قل لي فهمته والذي لم تفهمه سلني عنه

ص · ياسيدي انا طول عمري ما سمعت بالحِكَم ولا شفتها بعيني واعرف انه لا يهدي الناس بالكلام الا العلماء في المساجد والحمد لله عمري ما عييت وطلبت حكيم وانما كانت امي تعمل لي الدواء بمعرفتها · واسمع من الناس ان الحكما دول فلاسفه فان كنت تحفظني كلمتين ينفعوني احسن من الحكم فانها بطالة

ن · هذه الحكم عبارة عن كلام من باب النصائح والمواعظ مثل كلام الخطباء على المنابر يوم الجمعة فلا تتصور انه خارج عن الدين او طاعن فيه معاذ الله · والحكماء الذين ذكرتهم يقال لهم اطباء وليس المسلم منهم زائغاً عن العقيدة ولا خارجاً عن الدين وكذلك غيره بحسب معتقده وهم حفظة الابدان وعلمهم اشرف العلوم بعد علوم الشريعة الغراء · فان صحة الابدان تمكّن من النظر في العلوم الشرعية وغيرها وتعلم الدين واجب وهو موقوف على صحة الابدان وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فتعلم الطب واجب وجوباً كفائياً يعني انه يلزم ان

يتعلم فريق من الامة ما يقوم بحفظ صحتها ومعالجة امراضها · فلا تسمع كلام الجهلة فيهم ولا تعول على مجربات النساء فانهن ان اصبن مرة اخطأن مرارًا · وانا الآن اعالجك بما اعلمه من هذا الفن بقدر الضرورة وعند ما يكشف الله غمتنا اذا مرضت فلا تسأل امك واعرض نفسك على الطبيب وانت واثق بذمته ولا تعمل بغير كلامه فانك اذا نظرت الى الجهلة وفعلهم في الناس وجدت ان اكثر موتى العوام في الريف والمدن قتلى بالسموم التي يتناولونها من ايدي الجهلة باسم الدواء· ومن العجيب اعتماد العوام على الدجالين اكثر من اعتمادهم على اصحاب هذا الفن واعجب من ذلك ان المرأة تدخل على المريض فتقول كان فلان بهذا الداء وطاب بدواء كذا معتقدة تماثل الاجسام والامراض على انها لا تحسن تشخيص المرض فتعلم ان هذا هو عين ذاك وبخطائها في التشخيص تقتل المريض بما تصفه خصوصاً اذا وضعت له جواهر سامة· ونحن نعلم ان كثيرًا من مهرة الاطباء يخطيء في تشخيص مركز المرض احياناً فكيف نثق بالنساء والجهلة الذين ما قعدوا بين يدي معلم

ص · حيث الامر كذلك وانت تعرف الكلام النافع من غيره وانت الان مثل والدي فتفضل اقرأ الحكم ولكن فهمني الذي يكون بالنحوي

ن · اول الحِكَم · ترك الحزم يضيع الفُرص · والفُرص جمع فرصة يعني فُرصة وفُرصة وفرصة تجمع على فرص مثل ما تقول لُقمة ولقمة ولقمة تجمع على لقم · والفُرصة النوبة واصلها ان العرب كانوا يجتمعون عند البئر لسقي الابل فاذا فرغ الاول قالوا للثاني جاءت فرصتك اي نوبتك وانت

تقول فارصت فلاناً اي ناوبته · وانتهزت الفرصة اي اغتنمتها · فاذا جاءك السرور وقتاً وانقطع وقتاً آخر فكل وقت يأتيك فيه يقال له فرصة فاذا تركت الحزم في ذاك الوقت فقد اضعت فرصة السرور اي نوبته

ص · الشيء الذي لا تراه العين ولا تمسكه اليد كيف نحزمه فان السرور لا يرى بالعين ولا يمسك باليد والحزم يكون بالحبل والا بالعقل

ن · الحزم ضبطك الامر والتأني في تناوله بحيث لا يغالبك عليه شيء من العوارض الا كنت معدًّا ما تدفعه به فاذا رزقك الله تعالى عقلاً تضبط به امورك وتحفظها ممن يغالبك عليها او يحول بينك وبينها كنت حازماً واذا تركت نفسك للصدف والمتفقات فانك تضيع اكثر مما تحصله وكنت من المغفلين

ص · الآن فهمت ولكن هذه الامور من اي نوعٍ من الاكل او الشرب او الفلوس

ن · الامور التي تتفارص الانسان لا تدخل تحت حصر فانها عبارة عن كل ما ينزل به مدة حياته صغيرًا كان او كبيرًا حقيرًا او عظيماً

ص · بقى انا الآن عاوز اروح بيت الراحة فان بطني ماشية عليَّ فاذا لم اشخ على كلامك اكون ضيعت الفرصة ولا اكون حازماً

ن · نعم انك اذا لم تقم في الحال وتذهب الى الخلاء فانك تجلب على نفسك ضررًا او ربما احدث التأخير ناصورًا وربما طلبت الخلاء وغيرك فيه فتتألم بالتأخير او تحدث في ثيابك فانتهز الفرصة وقم لقضاء حاجتك

فانك فضلاً عن اضاعة الفرص لا تفهم كلامي فان الحاقن اي الذي حبس بوله يكون مضطرب الفكر · ولا تقل في خطابك الناس اشخ خصوصاً اذا خاطبت اكبر منك سناً او مقاماً فانها لفظة مستهجنة وان كان معناها العربي ابول فانهم يقولون شخّ الصبي اذا بال والاحسن ان تقول اريد قضاء حاجة تكني بذلك عن البراز او اريد ان اتبرّز اذا كنت مع اهل العلم فان التبرّز معناه اخراج البراز والاصل فيه ان الرجل اذا اراد قضاء الحاجة خرج الى البَرَاز اي الفضاء · والادباء تلطفوا في هذا المحل فيقول احدهم اريد تجديد الوضوء وغيره يقول زيّ الناس اي ان هذا الامر الذي اعتراه ساوى فيه غيره من الناس فتلطف عند مخاطبتك الناس وعبر عن مقصودك في مثل هذا بعبارات لا تثقل على الاسماع ولا تضحك الناس عليك

غبطة

ايها القارئ هذا جليسي الذي لا يفارقني فلا تعترض عليه واحمد الله تعالى على وجودك في حالة يغبطك عليها مثلي وتأمل قوله اذا لم اشخ على كلامك تعرف طهارة ذوقه ولكنه يعذر بجهله وفراغه من معدات الكمال فاذا سفهتُ آراءه وقبحت افكاره فقد نزلتُ الى رتبته وكانت معارفي جهالة فان المعارف لا تسمى معارف الا اذا حسنت لصاحبها كل حالة يكون عليها ومكنته من تعليم الجاهل ومسامرة الغبي وتفهيم البليد · فان العالم لا يجد من يماثله في كل وقت ولا فضل له في معاشرة المثيل فان الآداب وصلة بنيها · فغض الطرف عن عيوبه فانه

استاذي الذي علمني مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات وحذرني من الغلطات ونبهني على شرف العلماء وحرضني على مخالطة العقلاء ومن اتعب نفسه في تعليمي هذه العلوم كان حقيقاً بغض الطرف عن عيوبه ... اسكت فقد حضر من الخلاء

ص. وانا في الخلاء تاملت كلامك وعرفت اننا فاتتنا فرصة عظيمة وهي اننا عندما دخل الانكليز مصر كان يلزمك ان تدخل بيت الحريم وانا اقعد على باب البيت وكل من سأل عليك اقول له موش هنا فكانوا يلغوا عليك الدنيا ولا يعرفوا انت فين وكنا استريحنا من الاختفاء والامور الصعبة اللي بنشوفها دي ولكن حضرتك استعجلت وطلعت تجري وخليتنا ضيعنا الفرصة

ن. هذه تسمى غصة لا فرصة فان الحكومة نظرت لشأننا بعين الاهتمام وجعلته من اعظم الامور التي يجب عليها ان تشدد الوطأة فيها فاذا ارادت ان تفتش على رجل مشترك في هذا الشان دخلت البيت طوعاً او كرهاً وفتشت عليه في المحلات والصناديق وكل ما يظن دخول انسان فيه وربما فتشت ما لا يظن دخول المرء فيه فلو فعلنا ما تصورته لوقعنا في شركها وانت تسمع كل يوم المنشورات الصادرة في حقنا فاحمد الله تعالى على نجاتنا وبعدنا عن مدينة مصر الآن وخذ حكمة غيرها

التقليد ينقل طباع المقلد

ص. كيف ينقل التقليد الطباع وانا كنت مالكي على مذهب

ابي ولما رايتني اصلي على جهل نقلتني الى مذهبك الشافعي ومع ذلك فاني على طبعي وطبع ابي ولو كان التقليد ينقل طباع المقلد لكنت الان نحيفاً مثلك ودقني طويلة زي دقنك وعالم زي ما انت عالم وكنت اعرف كل ما تعرفه · فالحكمة دي بطالة وادين قلت لك عليها احسن ما يقول لك عليها واحد غيري فالحسها من الكتاب ولاً اشطب عليها

ن· انا لم اقصد بالتقليد ما ذكرته فانه نوع من انواع التقليد التي لا تنحصر وهو ايضاً له دخل عظيم في نقل الطباع ولكن بصورة غير التي تصورتها فان الذي تصورته تغيير خلق لا نقل طباع وانا الآن اضرب لك مثلاً فاسمع وافهم انت الآن تلبس جلابية ولبدة وبلغة وبهذه الحالة يجوز ان تقعد على الارض وتنام على التراب وتجري خلف الحمار وتاكل ما بقي من الطعام وتضرب اذا اخطاءت وتقف على الباب اذا زارنا احد وتحمل الخرج اذا سافرنا ويقال لك يا ولد ويا غلام واذا حصلت قرشاً حرصت عليه وادخرته الى غير ذلك من الامور التي تقلد فيها اصحاب هذه الهيئة · فاذا لبست جبة وقفطاناً وعمامة نظيفة ومركوباً احمر وصرت في هيئة التجار او الاعيان استنكفت من الخدمة وانفت من وقوفك مع جلوس غيرك وكرهت من يقول لك يا ولد وربما ضربته وامتنعت من اكل فضلات الطعام وهان عليك صرف قروش في غرض تحصله واخذت تجاري اصحاب هذه الهيئة حتى تنقلب طباعك البسيطة الى طباع من قلدتهم · فاذا صرت

بعد ذلك عالماً او صار من يماثلك من المسيحيين قسيساً او حاخاماً من اليهود رايت الهيئة تحكم عليك بطلب الاعتبار والميل لتقبيل يدك والولوع بتعظيمك في المجالس والشغف بسماع الغير لكلامك بحيث تنفر كل النفور ممن لا يعاملك هذه المعاملة اللهم الا ان يكون قد غلب عليك الورع فانك تنسلخ من هذه الصفات وتنتقل الى حب الخضوع والخمول والنفرة من علو الصيت وذلك بتقليد الهيئة لا بالفطرة والجبلة . فاذا لبست سترة وبنطلوناً جاز لك ان تحفظ حق امتبارك فلا تخرج من بيتك الا لحاجتك مع الاعتبار وانفت من مجالسة السفلة والرعاع بحسب ما تميل اليه نفسك من الوجاهة وجاز ان تقعد في الخمارة والبيرة وان تبول من قيام على حائط او منصع (مبالة) وان ترقص مع غادة في محفل الى غير ذلك مما تميل اليه النفوس الدنيئة التي تتخذ الازياء وسائل للدنيئات من غير ان تنظر لاهل الاعتبار والهيبة والوقار من الذين اخترعوها . وان بلغت رتبة عالية بهذه الهيئة ملت الى الاحتجاب عن الناس ونفرت ممن يكثر الكلام امامك وكرهت من يدخل عليك بغير اذن وبعدت عن محال النقائص بالمرة وحفظت لنفسك حق الاعتبار . وهكذا ترى طباعك وما ألوفاتك تنتقل بانتقالك الى الهيئات والأزياء ولا شيء من هذه التقاليد من اصول فطرة الانسان فان صورته الخلقية الاولى التجرد والعرى وفطرته الجهالة منشاة وجميع عوارضه تقاليد فهو دائر معها كيفما دارت . ولهذا قلت لك التقليد ينقل طباع المقلد

البقية تأتي

وردت لنا قصيدة طويلة من احد افاضل طنطا واتبعها بنثر بديع ثم ختمها بهذا الزجل الرقيق ومراده ان نرسل اليه الاستاذ مجاناً وقد اجبنا طلبه وللطف الزجل وكونه من مشرب الجريدة نشرناه بنصه وهو

قصدت واحد مالو ثاني ربّ العباد إِللي يخلقْ
آه يا نديمي ويا روحي ياللي لك الرايات تخفقْ
هوَّ الفقير ريحتهْ وحشهْ قالوا عليه إِنُّو يحرقْ
هوَّ الفقير مالوش قيمه هوَّ الفقير يطلع يسرقْ
ملتِ الكتاب كُلُّه حلاوه خليت عقلي يشوَّقْ
امانه تمطيني لحسه تِرُدّ رُوحي يا صنجقْ
إِوعى تكون واحدْ خلقي تقوم عليَّا تتخلقْ
رتِّبْ لنا الأُستاذ ديمه واعملْ جميله يا محندقْ
ولا تقولشي لأْ أبدًا أحسنْ أنَا خُلْقي ضيقْ
عاوز هنا الأُستاذ يحضر لمَّا أشوفو واتحقَّقْ
وبعدها ابلغ قصدي لمَّا أشوفو يترسنقْ
يبقى حبيبي يفرح لي أمَّا عدوِّي يبهقْ
واللهْ النديم ذِكرُه طيِّب وديمه للخبرات يعشقْ
يا سيدي إِسمعْ قولي وبس إِوعى تزمزقْ
المركب اللي ما فيها أشيا تكُون لله تغرقْ

المعلم حنفي ونديم

ن · انا من نهار ما جيت وانا ادوّر عليك يا شيخ وانت دايرلي من هنا لهنا ازي حالك اليوم ان شا الله تكون الصنعه وياك مجبحه والزهر مشخشخ شويه

ح · انت معذور بقى لك عشر سنين وانت زي اللي في الجب وطلعت ما انت عارف الدنيا جرى فيها ايه · انت فتني وانا فاتهوكار

ن · في انهو كار انت فت الشبكشيه ما فتناها من زمان سبحانك يا دايم من يوم ما طلعت السجاره انقفلت بيوتنا وقمت عملت خراط وقعدت اشتغل كراسي لطيفه ودرابزينات صنعة وطقاطيق وشبابيك حاجة حلوه طلعت لنا الطربيزات بطلت على الكراسي وجولنا الجماعه الآلافرانكه وعملوا الدرابزينات الحديد والشبابيك الامريكاني بطلت صنعتنا فرحت عملت فوطي وقاسيت الحول وشفت المر لما اتعلمت القزازه وفتحت لي قاعة شغل ورحت استلفت كام قرش وجبت لي حبة غزل وقصدت باب الكريم · طلعت الصنعة عال وجانا شوية زباين عموله وجريت الميه نوعاً التفتنا لقينا الفوط جايا تفتفل من بلاد برا معموله من القطن القطاع والكهنة اللي بياخدوها من عندنا يحلوها تاني ويعملوها قماش اشكال والوان ويضحكو علينا بها · لما شافوها الجماعه بتوعنا وعينك ما تشوف الا النور سابونا قاعدين ننش وراحوا للخواجات وصارو ياخذوا اللي بنبيعه احنا بعشرة قروش بعشره

افرنك واحب على قلوبهم من العسل · تقول يا اخي حدش يفتكر في الكلام ده ويقول ضيعنا فلوسنا للغريب وموتنا صنعة بلادنا وخلينا الصنايعيه دايرين صايعين · لا وعينيك الا كل انسان زي اللي على عينيه غما وسابونا قرايه على بلاط · فمن غلبي رحت اشتغل عند الجماعه بتوع الشاهي والقطني وقلت آهي دي صنعه ماسكه حيلها شويه · ما صدقنا اننا نشم ريحة المعامله والتفتنا لقينا الصنف جه يرف من بلاد برا مصنوع من نبات يشبه الحرير على قطن اسكيرتو ومصبوغ صباغه لعنه من لبستين تهد وتلاقيه راح زي الحتة الشرموطه · فمنا احنا قلنا ايه من غفلتنا هما اولاد البلد عمي لما رايحين يفوتو الحاجه المضمونه المتقونه ويروحو ياخدو البلاوي دي وحد يحط فلوسه في الملاهيل والحاجة اللي ما تنفعشي · وعينيك ما نفع كلامنا وشفناهم نزلو على البضاعة المغشوشة زي المهابيل من غير ما يفتكرو ولا يشوفو اصلها ايه وفاتو الواحد منا يروح آخر النهار يلحس صوابعه ويدخل البيت على راي المثل · سيدي ما احسن وصفه لا في ايده ولا في طرفه · ولا يخفاك همّ العيال والبيت ما يعذر شي فقلت يا حنفي رايح تقعد بطال وعيالك عاوزين القوت الضروري روح دورلك على صنعه فضلت اقلب واعاير واجيب من هنا واودي من هنا والدنيا قدامي زي خرم الابره لما ربنا هداني بعد حوس ودوس وقمت بعت الحتتين الصيغه بتوع الوليه واشتريت حبة نحاس وقعدت على باب الله فتح الفتاح وانعدل الريح نوعاً وسديت القرشين لصاحبهم وقمت كسيت العيال

وخزنت البيت وبانت علينا النعمة شويه · احنا في الكلام ومثله وجاتنا الصحون الصيني والحلل الحديد وكانِ اللي جرى ما كـان قعدنا نعد الماشيين وزي ما نفتح الدكان زي ما نقفله سنه كامله حتى بعنا اللي ورانا واللي قدامنا واخيراً بعنا الدكان بحاجة دنيئة وطلعنا يا مولاي كما خلقتني

· ن · على كده عمك الاوسطى حسن الخياط فات الصنعه والحاج محمود الحرايري فات عايل القيطان والشريط والزراير وعمك يوسف ما بقاش بيغزل والمعلم علي فات النجارة والسيد درويش القصبجي قفل دكانه والجماعه اللي زي الحمصاني والهجين فضوها سِيره وبقية اخواننا الصنايعية والتجار بقى حالهم عبره · ح · انا باقول لك انت كنت في الجب نقول اطلعوا من البلد صنايعنا راح عليها ليل والعمد والاعيان والذوات قاعدين اللي بيزرع واللي مستخدم واللي بيتاجر وكل ما جالهم نصين على برّه نقولشي الأ احنا فعله للخواجات بنشتغل عندهم باللقمه · ادحنا بقينا زي دودة الحرير تموِّت نفسها في عمله وغيرها يلبسه · ن · بقى العباره بقت على الحديده ما بقاش عندنا صنايعيه ابدًا دا شِ يغم · ح · الحمد لله لسّه الزبّالين منا والحماره والشيالين والكيالين والخدامين والفعله ومسّاحين الجزَم والبوابين وشوية عطّارين على كام بتاع بفته على بعضش جزّارين وشوية حدّادين وخردجية وبياعين طعميه وكرشه وكحك وفول نابت وفجل وكرات ومِسكه وبقمه وملّانه وبرسيم على شوية عيّاشه وبيّاعين طواقي وكام صرَماتي على كام نحّاس وانت تفهم

الباقي يعني ما بَقَلْناش الا الحاجه الدُّقه · والدكاكين النطيفه والبضايع
العال كلها بتاعت الخواجات وهيّاً اللي ماشيه في البلد · ن · طيب ما
تشتروا من بضاعة الخواجات وتبيعوا في دكاكينكم زيهم · ح · اشترينا
يا سيدي منهم وحطينا كمبيالات علينا وقعدنا نتش برده يفوت علينا
ابن البلد ويفوتنا ويميل على الخواجه ونقول له ليه ما بتشتريش من
ابن بلدك يقول الك بضاعة الخواجه عال وكلامو واحد ولا يعرفش
الغش زي اولاد البلد · شوف دي الغفلة قال اللي يبيع لو ابو خمسه
بعشره ما يعرفش الغش واللي بدو يكسب منه في الميّه خمسه يبقى
غشاش · وحياتك فضلت التجار تستنه البيع والشرا لمّاً جه وقت الكمبيالة
والمعامله مقصره راحت الخواجات وضعت ايدها على البيوت وطلعوا
اصحابها التجار منها وصبح الواحد منّاً يقول يا حيط داريني · وترجع
وتقول لي بيع بضاعة افرنكي · ن · اللي عندك ادحنا عرفناه لما اسأل
كمان جماعه غيرك واشوف الحكاية ايه حقّاً ان كان كلهم على المعدل
ده قول يا رحمن يا رحيم · ح · شوف الجماعه اللي واقفين وراك دول
اهم من الموضه · ن · انا مالي ومال الجنسيه دى · ح · إيوا طيّب اسمع
حكايتهم وشوف بيقولو ايه واهو علم عرفته خليك تعرف الصوره ايه
· ن · تعرف دول منين · ح · إيوا اللي واقف على شمالك اسمه س ِ
لطافت ابوه مات وفاتلو دمعة فلوس طيبة واللي جنبو اسمه س ِ ظرافت
مراته ماتت وفاتت لو دواهي متلتله · ن · طيب نسمع ونشوف رايحين
يقولو ايه لاجل انفرج على اولاد اليوم ·

• لطافت • بونو سوار موسيو ظرافت كُومَن ـافا مُنْشير • ظرافت •
بونو سوار عزيزي انت جاي منين • لطافت • من المحل اياه ولكن
يا موسيو انا اجنّنت وطلَعَتْ عفريتي الليله • رحت العب القمار ويا
اسيادنا اللي انت عارفهم خسرت ميتين جنيه في ساعتين وطلعت افرج
عن نفسي شويه رحت البيره اياها خدت اربعة انصاص بيره واتنين
مارتل واستلفت خمسه جنيه من ييني لحد الصبح ورحت عند البنت
وجدتها متَيِّهه عليه مع ان فلوسي كلها رايحه عليها وعلى القمار وحيات
ابوك خمسة الاف جنيه اللي بقيت مضيعهم السنه دي • ظرافت • تشكي
لي وانا ابكي لك وعلى رأي المثل لا تعايرني ولا اعايرك الهم طايلني
وطايلك اهو منذًا جادًا والحاله من بعضها وعلى رأي المثل ما يغرك الباب
وتزويقه اللي جوُّا نشفان ريقه (كلام السكارى كلُّوات) • انا لي
حكايه عجيبه وقصةً غريبه بس خايف نديم يسمعها يقوم يحطها في الجرنال
بتاعه • لطافت • بلا نديم بلا غيره إحنا اذا كنا رايحين نحسب حسابده
وحسابده لا احنا مسلّيين ولا رايحين ولا جايِّين • دا زمن حرّية يا عم
وابوك ما هو ابوك واخوك ما هو اخوك • هوَّا نديم موش شايف لما رايح
يتكلم في اسياده أُمَّال البِيَر دي واللوكاندات والخمامير والمحاشش وقهاوي
الرقص دى معموله لمين موش للكرام جدع النضاف اللي في البلد يسلو
غلبهم فيها • ظرافت • ما هو الكلامده صحيح ولكن هوَّا مقصوده جنس •
مقصوده اننا نوفِّر القرشين اللي معانا ونشتغل بهم في تجاره في صناعه في زراعه
زي الاوروبيين على شان نصبح اغنيا شويه وتفضل البلد ماسكه حيلها شويه

بالناس اللي فيها ولكن نديم جانا بعد خراب بصره . ومعلهش اقول لك على اللي جرى لي وستين سنه ولكن اصبر عليَّ لما افوق احسن انا سكران والكلام دلوقت ما يطلعش موزون يوم الثلاث اللي جي اقول لك على الحكاية من طقطق لسلامو عليكم . ح . شوف يا سيدنا نبقى احنا لاحسين اللهلوبه ودول دايرين يبعزقو في الجنيهات . ن . ما هو معذور فلوس لا تعب فيها ولا شقى ولا يخفاك مال تجيبو الارياح تاخدو الزوابع ومع ذلك ده عرفنا بلوته لما نشوف حكاية التاني ايه

سؤال

اضبط لنا المثل الذي في العدد الاول وفسره لنا وقل لنا على اصل ضربه ولكم الفضل

محمود ونسي
بالزفازيق

ج . الوَرَشَان بفتح الواو والراء والشين طائر وهو ساق حرٍّ ويجمع على وِرْشان كعرفان ووَرَاشين كعَنَاوين والمُشان بضم الميم وفتح الشين ويقال فيه الموُشان والمشان بكسر الميم في الثاني اطيب الرطب وهو مضاف الى الرطب من اضافة الخاص الى العام . والمثل يضرب لمن يظهر شيئاً والمراد منه شيء آخر ورواية القاموس . بعلة الورشان ياكل رطب المشان . وهي التي نشرها الاستاذ غير ان الرطب وقع معرفا والمشان وقع وصفاً له والصواب ان الرطب منكر والمشان مضاف اليه اما سببه فقد قال الدميري سببه ان قوماً استحفظوا عبداً لهم رُطب نخلهم فكان ياكلهُ فاذا عوتب على سوء الاثر فيه يقول اكله الورشان

فقيل ذلك اه وعلى هذا تكون روايته بعلة الورشان تاكل رطب المشان وبعضهم عرّف الرطب فيكون وصفه بالمشان من باب وصف الشيء باخص اوصافه كقولك جاء العالم القانوني

﴿ همة تشكر ﴾

بعث الينا احد الادباء ببيتين من الزجل يحثنا بهما على ارسال من يستلم قيمة الاشتراك منهُ وهما

ماهيتي قربت تفرغ   واللي يحصل ماجاني
هيا ابعتوه ياخذ قسطه   ولاّ امهلونـا للتاني

فنشكره على هذه الهمة كما نثني على الذين بادروا بدفع قيم الاشتراك ليكونوا معنا يداً ثانية في تقديم هذه الخدمة الوطنية

﴿ شرح قانون العقوبات ﴾

لحضرة المحقق الفاضل والقانوني البارع الكاتب المنشيء المجيد امين افندي البستاني وهو جزآن عظيمان يبلغ الجزء الواحد فوق الستمائة صحيفة وقد شرع في طبع الجزء الاول منه وينتهي طبعه قريباً وهو يُطبع في مطبعة المحروسة بحروف اسلامبولية طبعاً نظيفاً معتنى به كما هو جارٍ في الكتب التي تطبع في هذه المطبعة وبدل الاشتراك فيه ٢٥ قرشاً صاغا وثمنه بعد الطبع ٣٥ قرشاً صاغاً ايضاً فمن اراد الاشتراك في هذا الكتاب فليخابر ادارة الاستاذ وهي تخابر مؤلفه نيابة عن المشتركين . وهو شرح كبير وافٍ بالمقصود يحتاجه كل من لهُ

تعلق بالقضايا والمرافعات بل كل من يلزمه الوقوف على القوانين المصرية وشروحها لما فيه من كبير الفائدة

اصلاح

وقع غلط طبع في صحيفة ٢٤ من العدد الاول في السطر الثامن عشر منها . بما يروه . والصواب . بما يرونه . وفي السطر الثاني عشر من الصحيفة الثالثة من كان ويكون . وما تعلمون . ونص الآية . وما تعملون . وفي صحيفة ١٧ سطر ٦ من كان ويكون في هذا العدد . من الخصائص والغائها وهي والغائها . وفي صحيفة ١٨ سطر ١٠ . ثم لا اره وهي لا اراه . وفي صحيفة ١٩ سطر ٥ . لا الوالدان وهي الولدان . وفي هذه الصحيفة سطر ٩ . والكل يجهله وهي يجلُّه . وفيها ايضاً في سطر ١٠ . وقد قدر رزق وهي وقد رزق بحذف قدر وفي صحيفة ٢٢ سطر ٦ . كل فريق فجعله وهي فجًا جعله . وفي صحيفة ٢٢ سطر ١٨ . والأمن ناشرٌ وهي ناشرًا . فنرجو المشتركين اصلاح هذا الخطاء بالقلم فقد طبعت هذه الملزمة الاخيرة قبل مراجعة تصحيحها

حسن عناية

مما يحسن ذكره ويحمد فاعله ان حضرة الماجد مهدي بك احمد امين صندوق الدين العمومي مع كونه لم يفرغ من مأتم المرحومة حرمه فانه احيا ليلة جلوس الحضرة الشاهانية الفخيمة بالقران العزيز والذكر والصلوات جريًا على عادته ولم يمنعه حزنه من خدمة سلطاننا الافخم وامير المؤمنين الاعظم وكانت الليلة جامعة لكثيرين من الامراء والاعيان فنثني على حسن عنايته كما نثني على كل من شاركه في هذا العمل الجليل من المصريين الذين قلوبهم ممتلئة بحب خليفتهم الاكبر خلد الله تعالى ملكه (نديم)